

الملك فى هورم الحجر _____

” توقف، وظل ثابتاً كمن يرهف أذنيه. حقاً هناك صوت خريشة نحت صماء لا يعرف من أى جانب تأتي. استأنف ”ليكليرك“ ليهدئ الجو قائلاً: ” لا شىء إنها الرمال اللعينة، عدونا،، معذرة، كنا نقول أن الملوك، قبل أن يسافروا للحرب، كانوا يسألون هذا التمثال المشورة كنوع من استشارة الإله.. فإذا ظل التمثال ساكناً فإن الإجابة بالنفى.. أما إذا حرك رأسه فهو موافق.. فى مرات كانت هذه التماثيل تتكلم.. من يدري بأى صوت .. الملوك فقط هم الذين يتحملون هذا .. الملوك لأنهم أيضاً آلهة..“

تحول فى شك غامض، وهو يتكلم، خوفاً من أن يكون قد ارتكب خطأ ما لكن الكونت ”ماندراينكو“ كان يحدق فى التمثال باهتمام غير متوقع، وليس قاعدته الجرانيتية بطرف العصا كمن يختبر متانته.. ثم سأل أخيراً فى نبرات متشككة سؤالاً ما .وقام البارون بالترجمة مخمناً أن ”لكليرك“ لم يفهم كلمة: ” سيدى الكونت يسأل عما إذا الملك يأتى بنفسه لسؤال التمثال ”فأكد عالم الآثار كلامه بثقة: ” بالتأكيد، يقولون..